ساعة سجود أمام القربان المقدس

وتأمّل بانتقال أمّنا العذراء مريم إلى السماء

قُم أيُّها الرّبّ إلى مَوضِعِ راحتِك، أنتَ وتابوت عِزَّتك" (مزمور ١٣٢:٨)

كنيسة دير سيّدة طاميش

طاميش في ٠٧/ آب /٢٠١٤

➢ ***ترنيمة الدخول:***

ما أحبّ مَساكنك (٨٣)

ما أحبَّ مساكِنَكَ يا ربَّ الجنود . تشتاقُ وتذوبُ نفسي إلى ديار الربِّ ، ويرنِّمُ قلبي وجسمي للإله الحي . العصفورُ وَجَدَ له مأوى واليمامةُ عُشّاً تَضَعُ فيهِ أفراخَها. مَن لي بمَذابِحِكَ يا ربَّ الجنودِ ، ملكي وإلهي . طوبى لسُكّانِ بيتِكَ فإنَّهم لا يَبرحونَ يُسبِّحونَكَ.

باسم الآب والابن والروح القدس إلَه واحِد ، آمين.

➢ ***صلاة البدء :***

يا ربّنا وإلهنا، ونحن ساجدون أمامك، نتأمَّل في انتقال أمّك وأمّنا إلى السماء بالنفس والجسد،
أعطنا أن نعرف عظمة اختيارك لها.
أعطنا أن نتأمّل في فضائلها، في تواضعها، إيمانها، استسلامها.
أعطنا أن نسمع لها تدلّنا إليك، لنفعل مشيئتك.
أعطنا أن نرى اتّحادها الدائم معك، في مسيرتك الخلاصيّة.
أعطنا أن نرى كيف أنّها هي مَن أصبحت الحوّاء الجديدة، أم الأحياء.
أعطنا أن نؤمن ونشهد على انتقالها إليك بالنفس والجسد.
أعطنا أن نعرف أنّ انتقالها استباق لقيامتنا.
أعطنا أن نسمع لك، نأخذها إلى حياتنا، أمًّا شفيعة، تسهر علينا، تقودنا إليك، فيكون لنا الخلاص والحياة الجديدة معك. آمين. *(صمت وتأمُّل)*

➢ ***التأمُّل الأوَّل: تحقيق الوعود:***

يا رب، كما أتيتنا تحقيقًا لوعود أبيك، كذلك أمّك.

أنت أتيت لمّا تمّ ملء الزّمن (غل٤/٤)، وأمّك أتت لمّا تمّ أيضًا.

هي التي تنبّأ عنها أنبياؤك: يعود الرّبّ إلى شعبه حين تَلِدُ "الوالدة" (مي٥/٢-٤).

وكأنّ "ملء الزّمن" قد حُدِّدَ في وقت وَضعِها لمَولودِها، الّذي هو أنت.

هي العذراء التي تحمِلُ فتلدُ ابنًا وتدعو اسمه عمّانوئيل (أش٧/١٤).

هي أمّك، وهي التي ستسمّيك، لأنّها ستكون عارفة بأنّه بمولودها الله معنا.

هي التي قال فيها صاحب المزمور رامزًا إلى انتقالها: الملكة، أم الملك، الجالسة عن يمينك (مز٤٥/١٠).

ويقول: :قُم أيّها الرّبّ إلى موضع راحتك، أنتَ وتابوت عزّتك" (مز١٣٢/٨).

وما هو تابوت العزّة، إلاّ مريم أمّك، التابوت الجديد.

وفي نشيد الأناشيد، يقول: هي الطالعة من البريّة كأعمدة من دخان معطّرة بالمرّ والبخور، مستندة على حبيبها (نش٣/٦، ٨/٥).

هي الصاعدة، الممجّدةً بصحبتك، مستندة عليك.

كل الوعود التي قيلَت فيها تحقَّقت.

يا رب، ونحن، أنت قد اخترتَنا وأقمتَنا لنُثمر ويدوم ثمرنا (يو١٥/١٦)؛ ألا نكون أيضًا تحقيقًا لوعودك واختيارك؟!

الجماعة يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة أمّك وأمّنا، أعطنا أن نعرف بأنّنا أيضًا مختارون، وأنّ لنا الدور في عملك وخلاصك. آمين. *(صمت وتأمُّل)*

➢ ***التأمُّل الثاني: المملوءة نعمةً (لو١/٢٨):***

يا أمّنا، امتلأتِ من نعم الرّب، فما عاد مكان لشيء آخر؛

لا للخطيئة، لا للشّهوة، لا للبغض، لا للحقد، لا للحسد، وخاصَّةً لا للكبرياء.

أنتِ البريئة من كلّ دنس الخطيئة، وكأنّ الروح القدس قد جبلك وجعل منك خليقة جديدة.

أنتِ المتواضعة، وقد نظر الله إلى تواضعك ورفعك (لو١/٤٨، ٥٢).

أنتِ الصّامتة، لتسمعي كلام الله، فكنتِ تسمعين وتتأمّلين (لو٢/١٩).

فكنتِ ابنة الآب المفضّلة، وقد تسامَيتِ فوق كل الخلائق.

أنتِ المباركة بين النساء، وقد تباركتِ بثمرة بطنك (لو١/٤٢).

فكنتِ أعظم من آية يونان وحكمة سليمان، لأنّك بيت الله المقدّس.

مبدع الكون اختار جسمك لسكناه.
مَن لا تسعه السماء والأرض حلَّ في حشاكِ، وهو الذي يغذّي الكون كلّه احتاج إلى صدرك.
كنتِ بيت القربان الأوّل.
منكِ ظهر أشهى ثمر أشبع المعمور.
أنتِ أم النور، ومن سناك ظهر أبهى ضياء.
أنتِ الينبوع الدافق ببركات، وقد خرج منك معين الينابيع.
أنتِ "المرأة"، التي سمّاكِ ابنك، ليدلّ على المرأة الأولى، قبل أن تصبح حوّاء، والبريئة من كلّ دنس (تك٢/٢٢).
يا مريم، أنتِ أم، لكنّك عذراء طاهرة جدًّا في أمومتها الإلهيّة، فكان أن ضمّيتِ الأمومة إلى البتوليّة.
الامتلاء بالنعمة هو أساس لتمجيد الله لك (توما الأكويني).
ولأنّك ممتلئة روحًا وجسدًا، استوجب عدم فساد جسدك، فكان انتقالك تتويجًا أعلى لامتيازاتك.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة أمّنا مريم، أعطنا نحن الّذين قد بُرِّرنا بدمك (رو٥/٩)، أن نمتلئ من نعمك، فنستحقّ الاشتراك بمجد أمّك وأمّنا. آمين. *(صمت وتأمُّل)*

مجدُ مريم يتعظَّم

مجدُ مريم يتعظَّم في المشارِق والغروب
كرِّموها عظِّموها مَلِّكوها في القلوب

قد تلالات وتعالَت ما لِنورِها غُروب
وهي قالت حين نالت فلتطوِّبني الشُّعوب

➢ ***التأمُّل الثالث: لأنّها آمَنَت:***

"طوبى للّتي آمَنَت بأنّه سيتمّ ما قيل لها من قِبَل الرَّب" (لو١/٤٥).
نلتِ الطوبى، لأنّك عملتِ مشيئة الآب السّماوي (متى١٢/٥٠)، فكنتِ لابنك وإلهك الأم.
أنتِ أمّ إلهك، لأنّك سمعتِ كلمة الله وحفظتها، فاستحقّيتِ تلك الطوبى التي نادى بها صوت الامرأة: "طوبى لبطنٍ حَمَلَك، وثَديَينِ رضعتهما" (لو١١/٢٧-٢٨).
يا مريم، إيمانك هو طاعة لكلمة الله واستسلام كامل له.

بطاعتكِ، أصبحتِ سبب خلاص لذاتك وللجنس البشريّ بأجمعه (القديس إيريناوس).

يا رب، أنت تقول لأبيك حين دخولك إلى العالم: ذبيحةً وقربانًا لم تشأ، لكنّك أعدَدتَ لي جسدًا.

حينئذٍ قلت: هاءنذا آتٍ، لأعمل بمشيئتك يا الله (عب١٠/٥، ٧).

فكانت "النّعم" الأولى.

أمّا "النّعم" الثانية، فكانت عندما أمّك قالت: "ها أنذا أمة الرّبّ، فليكن لي حسب قولك" (لو١/٣٨).

فكانت أن أنزّلتَ الأقنوم الثاني إلى الأرض.

يا رب، بهذين القبولين، أصبحتَ فاديًا، ومريم أمّك شريكة لك في الفداء.

يا أمّنا، أنتِ الصّورة المُثلى في الإيمان والمحبّة. تقدّمتِ في غربة الإيمان، محافظة بكل أمانة على الاتّحاد بابنك حتى الصّليب، حيث كنتِ واقفة (يو١٩/٢٥).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة أمّنا مريم، أعطنا ونحن نصلّي "لتكن مشيئتك"، أن يكون قولنا فعلاً. وأعطنا أن نميّز ما هي مشيئتك، أي ما هو صالح ومَرضيّ وكامل (رو١٢/٢). آمين.

(صمت وتأمُّل)

➢ ***التأمُّل الرابع: الحوّاء الجديدة:***

يا رب، هي أمّك الحوّاء الجديدة.

على يد حوّاء كان الموت، وبك يا أمّنا كانت الحياة. أصبحتِ أم الأحياء بابنك.

يا رب، أنتَ آدم الجديد، آدم الآخر، "كان آدم الإنسان الأوّل نفسًا حيَّة وكان آدم الآخر روحًا محيِيًا" (١قور١٥/٤٥).

بآدم وحوّاء كان السقوط، وجاء الخلاص على يد آدم الجديد وحوّاء الجديدة.

يا مريم أمّنا، أنت الحوّاء المطيعة، الخاضعة لآدم الثاني.

يا مريم أمّنا، انت الامرأة التي بناها الله من جديد.

فكنتِ الامرأة التي ما عرفت خطيئةً أو دنسًا.

أنتِ المرأة الجديدة وابنك آدم الجديد، هو أخذ منك الجسد، وأنتِ ، وكأنّك من ضلعه كُوِّنتِ، فأخذتِ منه ما خصّ ألوهيّته.

يا مريم أمّنا، أتّحدتِ اتّحادًا وثيقًا بآدم الجديد في محاربة العدو الجهنّمي، لذلك كان لا بدّ أن تكوني متّحدة معه في النّصر.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة أمّنا مريم، وبعد أن ولدنا جددًا في عمادنا (٢قور٥/١٧)، أعطنا أن نعيش التجدّد الروحي في حياتنا. آمين. *(صمت وتأمُّل)*

مجدُ مريم يتعظَّم

قد رآها واصطفاها رَبُّ كُلِّ العالَمين
ووَقاها مُذ بَراها كُلّ مَحظورٍ يَشين

هي رَجاكم في شَقاكم فاسمَعوا يا خاطِئين
لا تَخافوا أن تُوافوا لِحِماها طالِبين

➢ ***<u>التأمُّل الخامِس: الإتّحاد:</u>***

يا رب، هي متّحدة معك اتّحادًا وثيقًا، ومشتركة دائمًا أبدًا في مصيرك. تقاسمك دائمًا كل ما يجري.

وهي لمّا قبلت العطيّة، صارت شريكة لك في الفداء.

يا ربّ، أمّك استقبلت الفداء، ودخلت فيه باسمنا.

يا رب، أمّك أسهمت معك وتحت أمرك بسرّ الخلاص، بحريّة إيمانها وطاعتها.

يا رب، نحن نؤمِن أنَّك أنت وحدك المخلّص. لكن مريم هي أمك، هي أم الله، هي أم الفداء.

آلامك تصبُ فيها آلام أمّك.

يا رب، أنت أتممت كل شيء من على الصليب، ومريم أمّك كانت واقفة هناك (يو١٩/٢٥)، تشاركك الآلام، تتألّم بقوّة معك، مشتركة بقلبها بذبيحتك.

معطية إلى تقدمة الذّبيح المولود من لحمها ودمها رضى حبّها.

هي قبلت الكلمة، قبلتك في قلبها وجسدها.

يا رب، هي أعطتك الجسد بفعل الروح القدس، فأخذتَ جسدًا شبيهًا لها، حتّى يكفي النّظر إليها لنراك بالجسد، كما مَن رآك رأى الآب (يو١٤/٩).

أشركتك في طبيعتها القابلة للألم، حتى يمكن القول أنّه لا آلام ولا خلاص دون هذه الطبيعة الجسديّة.

فكان أن أشركتها في مناعتك من الفساد.

يا رب، قيامتك انتصار على الخطيئة والموت.

فكان لا بدّ من أن تنتهي الحرب التي خاضتها أمّك مريم متّحدة معك، بتمجيد لجسدها.

يا رب، يقول رسولك، إذا شاركناك في آلامك، نشاركك أيضًا في مجدك (رو٨/١٧).

وأمّك، التي نفذ سيف الوجع في نفسها (لو٢/٣٥)، استحقَّت المشاركة في مجدك.

انتقال أمّك بالنفس والجسد، يتّفق مع الاتّحاد فيما بينكما، ومع ما يقتضيه هذا الاتّحاد. أوليتها الشّرف العظيم بأن تصونها من فساد الموت، كَي لا تنفصل عنك في مجدك (من إعلان العقيدة).

من المستحيل أن نرى تلك التي حبلت بيسوع وولدته، وغذّته بلبنها، وحملته على ذراعيها، وشدّته إلى صدرها، مفصولةً عنه بعد هذه الحياة الأرضيّة.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة أمّنا مريم، أعطنا أن نكون متّحدين دائمًا معك، مكمّلين لجسدك، نكمل في جسدنا ما نقص من آلامك (قول١/٢٤)، فنستحق الاشتراك في مجدك. آمين.

(صمت وتأمّل)

➢ ***التأمّل السادس: الانتقال:***

"فبعد أن وجّهنا إلى الله صلوات ملحّة، والتمسنا نور روح الحق، لمجد الله القدير الذي أغدق بسخاء عطفه الخاص على مريم العذراء، وإكرامًا لابنه، ملك الدهور الحي قاهر الخطيئة والموت، وزيادة في مجد والدته السامية المقام، وفي سبيل الفرح والابتهاج في الكنيسة جمعاء، بسلطان ربّنا يسوع المسيح والرّسولين بطرس وبولس، وبسلطاننا الخاص، نثبت، ونعلن ونحدّد، كعقيدة أوحى بها الله، أنّ مريم أم الله الكليّة الطهر، مريم الدائمة البتوليّة، بعد أن أنهت حياتها على الأرض، قد رُفِعَت بجسدها ونفسها إلى المجد السّماوي" (إعلان العقيدة).

يا رب، هذا ما أعلنه خادمك البابا بيّوس الثاني عشر، في إعلان انتقال أمّك بالنفس والجسد، كعقيدة في الكنيسة الجامعة. هي لم تصعد بقوّتها، بل بقوّتك انتقلت.

ولِما لا؟ ألم تعدنا بالمجد معك إذا ما سمعنا لكلمتك وعملنا بمشيئة أبيك؟ فكيف بأمّك؟!

ولِما لا تُنقَل؟ ألم تنقل أخنوخ (تك٥/٢٤)، وتُصعِد إيليّا (٢مل٢/١١)؟

ألا تكون أمّك تستحق أيضًا حفظ جسدها، الذي حملك وغذّاك، من الفساد؟

وأي برهان على انتقالها؟ أيكون القبر الفارغ، وعدم وجود رفات لها؟!

لا، لا نحتاج إلى برهان على انتقالها، فنحن نؤمن بهذا الانتقال.

نؤمن أنّ تلك الرّفيقة السخيّة للفادي الإلهيّ الذي أصاب نصرًا شاملاً على الخطيئة ونتائجها، قد نال آخر الأمر تتويجًا لامتيازاتها بأنّها حُفِظَت من فساد القبر، وشأن ابنها، بعد قهرها للموت، أن تنقل بالجسد والنفس إلى المجد في أعلى السماوات، لكي تتلألأ ملكة عن يمين ابنها، ملك الدهور الخالد.

نؤمن وأنت الخاضع للشريعة الإلهيّة، لا تستطيع إلاّ أن تؤدّي الإكرام لا للآب الأزليّ فقط، بل أيضًا لأمّك المحبوبة، وقد كرّمتها بحفظها من فساد الموت.

أنتَ أعطيتها، على نحو مخلوق، المشاركة في الكيان الإلهيّ، في قداستك وعدم قابليّتك للموت.

يا أمّنا، ما أجمل ما شبّه الآباء موتك بالمرور، الراحة، الرّقاد، والسبات.

فموتك لم يكن نزاعًا بين النّفس والجسد، بل كان جواب الأم لدعوة ابنها إلى سعادة مجده. أنتِ متِّ لتنهضي معه إلى الأبد.

يا أمّنا، مجد انتقالك، هو ثمرة حياتك المليئة بالنعم والمتمّمة لمشيئة الله الصالحة الكاملة.

إنّ ابنك، الملك إله الكلّ، قد منحك ما يفوق الطبيعة، لأنّه كما صانك في الولادة عذراء، كذلك صان جسدك في غير فساد، ومجَّدك معه في انتقالك، وأولاكِ شَرَفًا شأن الابن مع أمّه.

يا أمّنا بفرحٍ ننشد: "تمَّ قول المرنّم في الأمِّ العذراء مريم، ارفَعوا الباب تدخل أمُّ الملك الأعظَم".

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نعرف عظمة ومجد انتقال أمّنا مريم، لكي بشفاعتها نعرف ونستحق مجد قيامتنا معك. آمين. *(صمت وتأمُّل)*

مجدُ مريم يتعظَّم

هي تُعرَف وهي توصَف إنَّها ملجأ جَزيل
فاقصدوها تَجِدوها لِمَعونَتكم تَميل

أذكرينا وانظرينا نظر الأمّ للبَنين
واقبَلينا واجعَلينا بين صَفِّ العابِدين

➢ ***التأمُّل السابع: الانتقال استباق للقيامة:***

يا أمّنا، انتقالك هو عربون انتقالنا إلى السّماء.

في اشتراكك في مجد قيامة ابنك، استبقتِ قيامة جميع أعضاء جسده.

انتقالك، هو مشاركة في قيامة المسيح، كما ستكون مشاركتنا.

في انتقالك، رفعتِ جميع المتّضعين والمؤمنين، لأنّ النعمة التي حصلتِ عليها امتدَّت إلينا، وأكّدت لنا بانتقالك حقيقة الانتصار والخلود والقيامة والصعود.

يا أمّنا، نحن نئنّ لكي نتحرَّر من عبوديّة الفساد للدخول في حريّة مجد أبناء الله (رو٨/٢١).

نحن متّحدون بالإنسان الأوّل العتيق بالألم والموت والخطيئة، لكنّنا مؤمنون أنّنا منخرطون في الإنسان الجديد، المسيح القائم، ومن أجل ذلك، حياة القيامة حاضرة فينا.

نؤمن بأنّنا كما لبسنا صورة التّرابيّ، سنلبس أيضًا صورة السّماويّ (١قو١٥/٤٩).
نؤمن بأنّنا سنقوم لابسين الخلود (١قور١٥/٥٤)، وقد ابتلع النّصر الموت (١قور١٥/٥٤).
الانتصار على الموت، نرى استباقه فيك يا أمّنا.
ولا يكون انتقالك استباقًا لقيامتنا إذا ما عشنا بحسب ما عشتِ وآمنتِ وطعتِ وتمَّمتِ مشيئة الآب.
لا قيامة لنا إذا ما عشنا المحبّة بلا رياء، وكنّا بالروح حارّين وللرّبِّ عابدين، وبالرّجاء فرحين، وفي الضيق ثابتين، وعلى الصلاة مواظبين، وفي حاجات القديسين مشاركين، وإلى ضيافة الغرباء ساعين، نبارك المضطّهدين، نفرح مع الفرحين، ونبكي مع الباكين، نكون متواضعين لا متكبّرين، لا نكون حكماء في أعين أنفسنا، لا ندع الشرّ يغلبنا بل نغلب الشرّ بالخير (رو١٢/٩-٢١).
مثالنا الأعلى أنتِ يا أمّنا، أم يسوع الممتلئة نعمة.
يا رب، لا قيامة لنا، إذا ما صرنا مثل يسوع، أبناء لله، مقدّسين، أبرار، منزّهين من كلّ خطيئة.
يا رب، عندما ستظهر، سنكون مثلك، لأنّنا سنعاينك كما أنت (١يو٣/٢).
وكيف سنكون مثلك، إذا لم نكن أطهارًا كما أنت طاهر؟ (١يو٣/٣).
نكون مثلك، بثباتنا فيك، كي لا نخطأ (١يو٣/٦).
نكون مثلك، نعمل الخير، لنكون أبرارًا كما أنت بارّ (١يو٣/٧).
نكون مولودين لله، فلا نعرف الخطيئة (١يو٣/٩).
نحب، لأنّ مَن لا يحب يبقى في الموت (١يو٣/١٤).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، وبشفاعة أمّنا مريم، أعطنا ان نعيش بحسب مشيئتك، وتكون أمّك مثالنا، فنستحق القيامة والاشتراك بالمجد معك ومع أمّك. آمين. *(صمت وتأمُّل)*

➢ ***التأمُّل الثامن: الأم:***

يا رب، أنتَ أعطيتناها "أم" (يو١٩/٢٦-٢٧).
فهي الأم حينما كنت أنت مخلِّصًا، ورأسًا لجسدك السرّيّ – الكنيسة.
هي أم الكنيسة.
هي صورة الكنيسة في الإيمان والمحبّة والاتّحاد الكامل بك (امبروسيوس).
فهي في خضوعها الكامل لإرادة الآب، ومماشاتها لعمل ابنها الفدائي، ولعمل الروح القدس كلّه، كانت للكنيسة مثال الإيمان والمحبّة، فكانت العضو في الكنيسة الفائق الوحيد.
فكنت يا أمّنا التحقيق المثالي للكنيسة.
أنتِ أم، تشفعين لأخوة ابنك، فهو بكر بين إخوة كثيرين (رو٨/٢٩).

أنتِ أم لأعضاء المسيح.
وحَّدتِ الرّسل حولك في موتك، فأتوا من الأقطار الأربع لوداعك، فكنت عاملاً للوحدة.
فكم نحتاج إلى التحلُّق من حولك لتوحّدينا في الجسد الواحد.
وها أنتِ مع الكنيسة الأولى تصلّين، تستنزلين الروح الّذي حلّ عليك (أع١/١٤).
تصلّين دائمًا للبنين كي يُقبَلوا في القديسين، تقوّين إيمان الأجيال، تحقّقين الآمال.
تسترضين ابنك عنّا، كي يقلع الشرّ والظّلم، ولكي يهدينا درب المجد، درب الحياة.
تصلّين، كي نشترك، نحن جوق الأبناء في ملقى الابن الوحيد.
أنتِ في نظام النعمة أمٌّ، محاميةٌ، نصيرةٌ، ظهيرةٌ، وسيطة.
وساطتك لا تُنقِص من وساطة ابنك، فأنتِ من فيض استحقاقاته تعطين.
فإذا كان الملك سليمان لم يكن يردّ طلبًا لأمّه (١مل٢/٢٠)، فكيف أنتِ، وابنكِ أعظم من سليمان (متى١٢/٤٢).
وها أنتِ في وساطتكِ تدلّينا كيف نعمل، تقولين لنا: افعلوا ما يأمركم به (يو٢/٥).
في قولك هذا، وفي عملنا بحسب ما يأمرنا به، يظهر مجد ابنك (يو٢/١١).
يا مريم أمّنا، عرفنا لماذا عظَّمَت نفسك وابتهجت روحك بالله مخلّصك، فها الأجيال طوّبتكِ، لأنّ القدير، القدّوس، صنع بك العظائم (لو١/٤٦-٤٩).
أنتِ الآية العظيمة التي ظهرت في السّماء، المتّشحة بالشمس، وتحت رجليك القمر، وعلى رأسك إكليل من اثني عشر كوكبًا (رؤ١٢/١).
أنتِ مَن عظَّمَكِ الرّبّ كملكة للعالمين كي تكوني أكثر مشابهة لابنك رب الأرباب.
يا أمّنا، نقول لكِ: هلمّي بسلام، أيّتها الأمّ النقيّة والدة الإله الكلمة، يا مقصورة الملك السّماويّ، يا هيكل الرّوح القدس، مسكن الله الأعلى.
هلمّي بسلام أيّتها السلَّم الرّوحيّة التي رآها يعقوب، بها يصعد الّذين عبروا إلى العلى، فوق سلطان الألم والموت.
ومعك نتلو المجد عن يمناه، نشدو الحمد مع مَن أرضاه، نلقى الربَّ بالترنيم يوم عيدك العظيم.

الجماعة: يا أمّنا، نصلّي معك لابنك، كي يحلّ سلامه، لأنّ سلامه سلامًا (ميخا٥/٤)، في لبنان وهذا الشّرق والعالم، لكي لا يبقى هذا الشرّ يعبث دمارًا وقتلاً وتخريبًا وتشريدًا.
فتنتصر إرادة الحياة والقيامة، كما انتصر هو على كلّ خطيئة وموت.
اطلبي لكل المتألّمين، المقهورين، العزاء والسند والعضد. وللخاطئين التوبة والعودة. والراحة لكل المنتقلين.

وكما نظر شعب الله في الصحراء مع موسى إلى راية علّتة وخلاصه، فَخَلُصَ؛ وكما نظرتِ إلى الصّليب، راية خلاصك وخلاصنا، وأنتِ واقفة؛ أعطنا أن نعرف النظر إلى صليبنا، كراية لخلاصنا، فنَخْلُص. آمين. *(صمت وتأمّل)*

مجدُ مريم يتعظَّم

أنجِدينا وارشِدينا نَحوَ صِدقِ الاعتقاد
وامنَحينا تربحينا لابنك حسن الوداد

لا تملّي أن تُصلّي في رجوعِ الخاطئين
علِّميهم وارشِديهم إنَّكِ الملجا الأمين

ثمَّ نسأَل أن نَؤَهَّل لِسَعادة الخِتام
حيثُ نَسمع أن يُكَرَّر مَدحكِ على الدَّوام

➢ ***<u>التأمُّل التاسع: لمّا كلَّلَك الثالوث الأقدس، سلطانةً على السماء والأرض</u>***

مِن لما قلتِ *<u>النعم</u>*، قبلتِ تكوني *<u>الإم</u>*.
حمِلتِ كل المسؤولية.
رافقت إبنك حتى الصليب.
وهونيك، مع كل ألمو ووجعو، وهوي عم يلفظ روحو، خاف علينا.
وقبل ما يعطينا الروح القدس
سلّمنا أجمل أمانة، وقدّملنا أروع هدية، وهيي إنو تكوني إمنا،
ونكون ولادك،
صرنا، من وقتا بقلبك.
وحملت من وقتا مسؤولية الكلّ، صرنا همّك.
صرتِ الملجأ لكل إنسان، للطفل، للإم، للبيّ
للخاطي وللقديس.
صرت الإم الحنونة، اللي كلنا منصرخلك.
جمعت الكل حواليك، جمعت السما اللي كلها بتحبك، وجمعت الأرض، وكلنا منحبك.

ولأنك بتموني بالسما، وبتموني عَ الأرض،
كلّلك الثالوث الأقدس سلطانة عَ السماء والأرض، ومين أكثر منك أحق.
قديش كبيرة محبتك إلنا، أيها الآب، الشكر إلك،
قديش مهمة نعمتك علينا، أيها الابن، الشكر إلك،
وقديش سند مهم حلول روحك القدس لتكليلك العذرا، الشكر إلك.
قديش عظيمة مسؤوليتك بالسما وعالأرض يا إمنا، الشكر إلك.
يا سلطانة السما والأرض، رافقينا عَ الأرض تتحملينا وترفعينا عَ السما.
ومتل ما بقلّك يا إمي، بقلّك يا سلطانتي، بحبك .....

- ***قدوس:***

قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هوالربُّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا.لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب.فاشفَق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

- ***المراجع:***

- الكتاب المقدَّس
- التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكيّة
- الكنيسة الكاثوليكيّة في وثائقها
- المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني – دستور عقائدي في الكنيسة
- دراسات لاهوتيّة – خلاصة اللاهوت المريمي – الأب أوغسطين دوبره لاتور
- الشحيمة – الكسليك
- حياتنا الليتورجيّة – عدد ٧٥
- كتاب القدّاس الماروني
- عظة البابا بنديكتس السادس عشر لمناسبة عيد انتقال العذراء – ١٥ آب ٢٠١٠
- تأمّلات في سيرة حياة العذراء مريم والدة الله، للشمّاس د. جورج مرقس منصور – الجزء الرابع.
- الآباء.

نصلّي كي يكون الروح مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.